

## فوائد صيانة اللسان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى ربكم واذكروا نعمته جل وعلا عليكم - [00:00:29](#)

والله تعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ويقول جل شأنه وما بكم من نعمة فمن الله ايها المؤمنون ونعم الله علينا كثيرة. وعطاياه سبحانه عديدة لا تحصى ولا تعد. لكن يا عباد الله هذه وقفة مع نعمة عظيمة - [00:01:04](#)

جدير بنا ان نذكرها. ولنتأملها في قول ربنا عز وجل الم نجعل له عينين؟ ولسانا وشفيتين نعم عباد الله من الله علينا بهاتين النعمتين العظيمتين نعمة العينين وبهما الابصار. ونعمة اللسان. وبه النطق وتعيينه الشفتان - [00:01:39](#)

والله عز وجل جعل ايضا في الشفتين غطاء للفم كما انه سبحانه وتعالى جعل لكل عين جفنين هما غطاء للعين فما اعظم النعمة وما اكبر العطية نسأل الله عز وجل ان يوزعنا شكرها وان يعيننا - [00:02:15](#)

على استعمالها في طاعته سبحانه وتعالى وما يرضيه ايها المؤمنون وان من شكر النعمة نعمة اللسان ونعمة العينين الا تستعمل الا في طاعة الله وان تصان عن كل ما يسخط الله تبارك وتعالى - [00:02:46](#)

ومن اكرمه الله بصيانة بصره وصيانة لسانه. فاز بفوائد عظيمة وخيرات عميمة وثمار لا تعد ولا تحصى. ينالها في دنياه واخراه. وقد مضى معنا ايها المؤمنون شئ من الحديث عن فوائد حفظ البصر. وصيانة النظر. وفي هذه الخطبة - [00:03:12](#)

شئ من الحديث والبيان لبعض فوائد صيانة اللسان وحفظ المنطق وان من يحفظ منطقه ويصون لسانه يفوز بفوائد عظيمة وثمار جلييلة يحصلها في هذه الحياة الدنيا وفي الدار الآخرة ايها المؤمنون - [00:03:49](#)

فمن فوائد صيانة اللسان وحفظه ان ذلك سبب لغفران الذنوب. وصالح الاعمال. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:04:23](#)

ايها المؤمنون ومن فوائد صيانة اللسان. ان في ذلك ظمانا للبعد بدخول الجنة. فقد روى البخاري عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من يضمن لي ما بين لحيي وما بين - [00:05:00](#)

رجليه اضمن له الجنة عباد الله الظامن رسول الله. صلى الله عليه وسلم. والمظمون دخول الجنة الامور التي ينال بها هذا الظمان ان يحفظ العبد فرجه وان يحفظ لسانه ومن فوائد صيانة اللسان ايها المؤمنون. النجاة نجات العبد في دنياه واخراه - [00:05:31](#)

فقد روى الترمذي من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من نجاته قال صلى الله عليه وسلم امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك - [00:06:04](#)

وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا ومن فوائد صيانة اللسان ان الاعضاء كلها تستقيم باستقامته. كما انها تعوج وتنحرف بانحرافه - [00:06:28](#)

روى الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقامت استقمنا وان اعوججت اعوججنا - [00:06:57](#)

ايها المؤمنون وفي صيانة اللسان رفعة للعبد. وعلو في درجاته. وفوز برضوان الله تبارك وتعالى روى البخاري في صحيحه عن ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:27](#)

ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله. لا يلقي لها بالا. يرفعه الله وبها درجات وروى الترمذي عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدمكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - [00:07:54](#)  
ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله عز وجل له بها رضوانه الى يوم القيامة ايها المؤمنون وصيانة اللسان ملاك للامر كله. بل هو اصل الخير كله. كما لذلك - [00:08:23](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول - [00:08:49](#)

الله فاخذ بلسانه فقال تكف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. قال ثكلتك امك يا معاذ. هل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي - [00:09:09](#)

وفي هذا المعنى يقول يونس بن عبيد رحمه الله تعالى ما رأيت احدا لسانه منه على بال الا رأيت ذلك صلاحا في سائر عمله وقال يحيى ابن ابي كثير ما صلح منطق رجل الا اعرفت ذلك في سائر عمله. ولا فسد منطق رجل - [00:09:38](#)

قط الا عرفت ذلك في سائر عمله. وقال المبارك بن فضالة عن يونس ابن عبيد قال لا تجدوا شيئا من البر واحدة يتبعه البر كله غير اللسان فانك تجد الرجل يصوم النهار ويفطر على حرام. ويقوم - [00:10:11](#)

ويشهد بالزور بالنهار. وذكر اشياء نحو هذا. قال ولكن لا تجد يتكلم الا بالحق فيخالف ذلك عمله ابداء. اي ان من وفقه الله عز وجل فصان لسانه كانت هذه الصيانة للسان سببا لصيانة الجوارح كلها - [00:10:41](#)

ايها المؤمنون ومن ثمار صيانة اللسان انه علامة من علامات الايمان وخصلة من خصال الدين الدالة على متانة ايمان الشخص وقوة صلته بالله تبارك وتعالى روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:11](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وروى الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه - [00:11:49](#)

ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ايها المؤمنون عباد الله هذه اشارة الى بعض ثمار واثار صيانة اللسان فالواجب على العبد المؤمن ان يذكر نعمة الله عليه بهذا اللسان وان الله عز وجل كرمه به - [00:12:15](#)

ومن عليه به ولولا منة الله عليه باللسان لما تكلم بحرف واحد ولا بكلمة واحدة فليذكر نعمة الله عز وجل عليك بلسانه. وليحرص على صيانتته وحفظه من كل اللسان التي تصل بالعبد الى المآلات الاليمة والنهايات الاليفة - [00:12:44](#)

يبوء بها في دنياه واخراه. بخلاف من يكرمه الله تعالى بصيانة لسانه وحفظ فانه يفوز بخيرات عميمة وثمار كثيرة في دنياه واخراه. اللهم ووفقنا اجمعين لصيانة سنتنا يا رب العالمين. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح لنا - [00:13:18](#)

شأننا كله اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه اغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:13:48](#)

عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه. وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله. على نور - [00:14:24](#)

من الله رجاء ثواب الله. وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله واعلموا رعاكم الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه - [00:14:54](#)

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة.

واعلموا رعاكم الله ان الكيس من الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على - [00:15:14](#)

الله الاماني وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من - [00:15:44](#)

صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد  
مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - [00:16:04](#)

ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر عثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة  
اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك - [00:16:24](#)

يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحمي حوزته الدين يا رب العالمين. اللهم  
انصر من نصر دينك وكتابتك. وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم يا ربنا - [00:16:44](#)

انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا  
يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم - [00:17:04](#)

امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لهداك.  
اللهم واعنه على طاعتك. اللهم وسدده في اقواله - [00:17:24](#)

اعماله اللهم وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين لتحكيم شرعك واتباع كتابك ولزوم  
سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها - [00:17:44](#)

خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اجمعين في اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا.  
اللهم واجعلها انوار فمنا. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم واصلح ذات بيننا والفرق بين قلوبنا - [00:18:04](#)

واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم يا رب العالمين نسألك لنا اجمعين الهدى والعفة والغنى. اللهم واغفر لنا ذنبا  
كله دقه وجله. اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا - [00:18:34](#)

ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك بانك انت لا اله الا انت انت الغني ونحن  
الفقراء ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم يا ربنا - [00:18:54](#)

اليك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا وبانك انت الله لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من  
اليائسين. اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم - [00:19:14](#)

نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اغث قلوبنا الايمان وديارنا بالمطر. اللهم اغثنا اللهم اغثنا.  
اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا زدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -  
[00:19:34](#)

عباد الله اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:04](#)